



سِرِّ الضَّمَدِ

[illegible]

حينما تفجرك لئلا عشتها كالتحوم . وكانت توضع حب من الجميع لرحمتها وعلية قلبها .

كان الملك يعيش مع غائلته في قصر فخم تحوط حديقة متسقة واسعة . وكانت الأميرة الصغرى تحب اللعب واللهو في الحديقة فتشبع برؤية الأشجار والزهور ، وتعلم إلى تغريد الطيور . وكان المكان الفضل عندها بالقرب من بركة الماء الصغيرة ، حيث تشبه مجموعة من الزهور الناعمة والأشجار الناعمة . وذات يوم كانت تلعب بكرة فيها في الهواء فتعد وتلعبها . وفجأة سقطت الكرة في البركة ولم تستطع الوصول إليها . وبعد قليل اعتقلت الكرة ولم تعد تراهها فتألمت كثيرا وبكت حتى ابتل من دموعها بالدموع لأنها كانت تحب كرتها كثيرا .

وفيما هي على هذه الحالة من الحزن ، سمعت فجأة صوتا يقول لها : لماذا تكتنن إليها الأميرة الصغيرة . ماذا حدث ؟ .. فتلقت الأميرة ناحية الصوت فترأت مملكة كبيرة الغصن الثوب يتغير على حافة البركة . فاستدركته بالأمير فقال الصغد : إنني سأحضر لك الكرة .



كانت الأميرة الصغرى تحب اللعب باللهو بالكرة بالقرب من بركة الماء حيث الزهور والأشجار الجميلة ..

والتي لم يصادف شكافيتيني على ذلك . وقالت الأميرة : إنني مستعدة لأن أعطيك ما تريد . فرد عليها الصغد بقوله : إن أقول أنت من العمل . يجب أن تعلمي أولاً ما سأطلبه منك قبل أن تعدي به . إنني أطلب أن أصبح رفيقك في اللعب . وأن أجلس بجانبك على مقاعد الطعام . وأن أكل من طبقك . وأن أنام في سريرك .

وشكرت الأميرة أن باستطاعتها أن تعطى وعداً بذلك للصغد . ففعلت معها ما يطلب لأنه يعيش في الماء . فوعدها بما طلب وعندها غطس الصغد تحت الماء وأخرج بعد لحظة حاملاً الكرة برجليه الأماميتين . فالتفت الأميرة وأخذت منه الكرة وشكرته على مساعدته . وقررت العودة إلى القصر .

وفيما هي سائرة في اتجاه القصر ناداه الصغد وكبتها كأنها بعيدة عنه ومنعت في سبيلها لأنها لم تستمع لنداءه . وفي اليوم التالي بينما كان الملك والملكة والأميرات



سقطت الكرة في البركة ولم استطع الأميرة الوصول إليها فتألمت كثيرا وبكت وابتل من دموعها بالدموع ..

الملك : يا ابنة
وعند : وحيث أن
تحافظي على وعودك .

ومثل سمح الضفدع
كلام الملك حتى فكر
إلى الدجمل وقال بتعبه
الضفدع : يا فتيتي
أيتها الأميرة إلى
المائدة .. أريد أن أكل
من طبقك اللذيذ
كما وعدت . فاستأذنت
الأميرة وهي ترفع إلى
المائدة ثم أجلس
لها . ووضعت أمامه
فراخاً طيراً مطبوخاً
ولمّا انتهى من الأكل
قال : لقد التفتت
من تناول الطعام اللذيذ
والآن أنت بين يدي
تؤمّنك وتعصيني في
سيرتك لأتسّر أريد أن



الثلاث يجلسون حول
المائدة يتناولون
الطعام الغداء . سمعوا
صوت قفصرات حتى
دجج القفصات تحية
لقد كان الضفدع غير
صادقاً الضفدع :
الذي قرع الباب . فالتفت
الأميرة قائلة : يا فتيتي
أيتها الأميرة
الصغيرة : فالتفت
الأميرة السامعة فوجدت
بالضفدع واقفاً فأرادت
أن تعلق الباب دونه
ولكن الملك الذي
لم يكن يعرفه سكت
عن تلك الزيادة
الغريبة فسأله : وما
الصفة : فروت له
الأميرة ما حدث مع
الضفدع . فقال لها

ليس الضفدع ليت الأنا ، وخرج منه لطفه حائل الكرة أرجله الأماميتين فالتفت منه الأميرة الكرة وشكره

أقام ، فرأى الشيفر الأديرة وكما كانت الدار من قبل من عيشتها .
ولكن الضلع لم يأت أو يعبر رأيتها . بل أمر على النوم في
سرير الأميرة . لما كان منها إلا أن حملته يديها ووضعته في
أحد أركان العزقة وذهبت إلى سريرها حزينة مهتومة . ولكن
الضلع اقترب من السرير وقال : « فميتي في فراشك
إلى أريد أن أقام مثلك لتماماً » وعنده ذلك زاد غضب الأميرة
وبغ حدة لم تعد تطيق احتياله فأمسكت بالضلع بقسوة
وقالت به بكل قوتها إلى إحدى (والها العزقة) لي يخلط حاضر .

فماذا ظهر أنه حدث بعد ذلك ؟

احتفى الضلع في الحمار ، ولم يبق له أي أثر . وفي نفس
الوقت كان يكف في مكانه أمير شاب وميم . أخذ بضحك من
الأميرة . التي استغرقت جداً مما حدث ، وتلات الألف على
وجهها .

وعندئذ أخذ الأمير بشرح لها قصته : كان فني صغيراً حينما
سخرته جنية شريفة . وحولته إلى الضلع لا يمكن أن يحلته
من تأخير السحر إلا أميرة .

سرت الأميرة جداً بالأمير ، وفتحت بالخل والدم حينما تذكرت
أنها عاملت الضلع معاملة قاسية . فامتدأت للأمير وطلبت

من أن يصفح عنها . ولكن اهتمامها أنه هو أيضاً لا يحب
الضلع . واضطحت الأميرة الأمير إلى القصر حيث قدمته
والده الملك الذي سر كثيراً عندما سمع قصته وعرف أنه رجل
صديق ملك المدينة المجاورة وأصبحت الأميرة صديقة
حميمة للأمير وصار يلعبان معاً كل يوم بالقرص من
بركة الماء .

وبعد سنوات حينما أميتا في من الزواج طلب الأمير من
الأميرة أن تفروجه فقبلت في الحال . وسافرت معه إلى
بلده . ولما توفي أبوه الملك . أصبح هو ملكاً . وأصبحت
الأميرة زوجته ملكة .

88



رعب الأميرة
الضلع إلى الماء
ووضعه أمام طبقها
فراح يأكل منه
سراجه .



الرب الصديق من الميراث والآن لا عوز ، لا عجز
 فرأيتك التي أرسلت في السماء ملكاً لتمامك في

تصدر وتطبع في الكويت